زار المنطقة الوسطى والتقى مسؤولي السلطة المحلية والتنفيذية بمأرب وشبوة والجوف

رئيس الجمهورية : حافظوا على الوحدة كحدقات العيون من دسائس المخربين والمرتزقة

نجدد دعوة القوى السياسية إلى المشاركة في الانتخابات دون وضع العراقيل والشروط غير المسؤولة

بعض القصور في مجال التنمية سببه آفة الإرهاب التي أضرت باقتصاد وأمن واستقرار الوطن

يجب التفكير بالبناء المعنوي والعسكري الصحيح والنوعي للمؤسسة الدفاعية والأمنية

مأرب/سبأ:

قام فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح ، رئيس الجمهورية أمس بزيارة إلى المنطقة الوسطى، وكان في استقبال فخامة الأخ الرئيس الإخوة محافظ مأرب ناجي الزايدي ومحافظ شبوة الدكتور علي الأحمدي ومحافظ الجوف حسين حازب ، وأمين عام المجلس المحلي لمحافظة مأرب جابر الشبواني، وأمين عام المجلس المحلي لمحافظة الجوف الدكتور سالم الهميس، والقائم بأعمال الأمين العام لمحافظة الجوف صالح بن حيلة ، ووكيل محافظة مأرب علي الفاطمي، والوكيل المساعد عدنان سنان أبو لحوم ، وقائد المنطقة العسكرية الوسطى العميد محمد المقدشي ، ومدير الأمن بمحافظة مأرب العميد محمد الغدراء، ووكيل محافظة شبوة علي بن راشد الحارثي ، ومدير الأمن العام بالمحافظة العميد أحمد المقدشي، ووكيل محافظة الجوف منصور بن عبدان والوكيل المساعد خالد هضبان ، ومدير الأمن العام بالمحافظة عبد ربه الحليسي، وعضوا مجلس الشورى حمد علي بن جلال ،ومحمد صالح قرعة ، واعضاء مجلس النواب ناصر باجيل وعبدالله العجر ، وأحمد القرشي، ووكيل الجهاز المركزي للأمن السياسي محمد جميع ووكيل جهاز الأمن القومي أحمد درهم، والأخوة أعضاء المجالس المحلية والمكاتب التنفيذية ومدراء المديريات والقيادات العسكرية والأمنية والمشايخ والشخصيات الاجتماعية والقيادات الحزبية ومنظمات المجتمع المدني.

وفي اللقاء الذي بدئ بآي من الذكر الحكيم ألقى فخامة الأخ الرئيس كلمة اعرب فيها عن سعادته بلقاء المسئولين التنفيذيين والمجالس المحلية في المحافظات الثلاث .. وقال " أنا سعيد بهذه الزيارة واللقاء بممثلين عن محافظات مأرب وشبوة والجوف ، محافظات الخير والأمن والسلام وليس كما يقول المخربون أنها مثلث الشر ولكنها مثلث الأمن والاستقرار والخير والتنمية».

وأضاف"هذه المحافظات التي دافع ابناؤها عن الثورة والجمهورية والوحدة والحرية الديمقراطية ولها باع طويل في ذلك».

وتابع فخامته قائلا" في الوقت الذي أشكر فيه أبناء المحافظات الثلاث، الا ان هناك بعض الملاحظات أرجو ان تتسع صدور الجميع لها، حيث أن بعض القصور في مجال التنمية، ليست الدولة هي السبب، فأبناء المحافظات يعرفون حق المعرفة من هو السبب والمتسبب».

وأكد فخامة الاخ رئيس الجمهورية ان الإرهاب آفة من الآفات المضرة بالشعوب وبالتنمية والأمن والاستقرار، فهو إقلاق للطفل والمرأة والشيخ وإخافة السبيل .وقال " وفي ظل الإرهاب لاتستطيع الدولة بجيشها الكبير وأمنها القضاء عليه مالم يكن هناك تعاون صادق من كل أبناء المحافظات، وهذا لمصلحتكم في المقام الأول، فأنتم تعرفون ما لهذه المحافظات الثلاث من أهمية فمصدر الطاقة الكهربائية من مأرب ، وكذلك الغاز ، والنفط من شبوة ، والآثار في شبوة والجوف ومأرب، ومن المفترض أن تكون هذه المحافظات مزدحمة بالسياح ، ولكن الإرهاب أحد الآفات الذي أضر بالاقتصاد الوطني وعطل التنمية ، قتل الأبرياء الأسبان والبلجيكيين وغيرهم».

وأضاف " أنا متأكد أنه لا شيخ ولا شخصية منكم سواء سياسية أو دينية ترضى بهذا الإرهاب، ولكن أقول لكم لا جدوى من المجاملة، فانتم ترون الإرهابيين أمام أعينكم وهم يتواجدون في القرى ولا تقولوا بأن هذا منكر فهذا لا يقتل، وانما يقتل المواطن والتنمية».

وأردف فخامته قائلا "مصالح الشعب اليمني في هذا المثلث، وهو ما يجب ان يفهمه ابناء مأرب والجوف وشبوة، فالشعب لا يمكن ان ينام او يهدأ له بال أذا استمر الارهاب والتخريب والعنف، فكما يقول المثل الشعبي من لم يكن زاجره من فؤاده ما ينفعه زاجر الناس».

وحث فخامة رئيس الجمهورية ابناء المحافظات الثلاث على التحرك واليقظة..وقال" تحركوا والجيش والامن معكم والشرفاء من ابناء هذه المحافظات، فالتخريب تسبب في تدمير صعدة، والآن نعيد بناءها،والآن انتقل الشر الى الجوف ، وعلى أبناء الجوف التنبه لذلك».

وأضاف" جمعتكم اليوم يا ابناء محافظات الجوف وشبوة ومأرب لأقول لكم جميعا انتم يا ابناء مثلث الخير والعطاء والرجال الاوفياء حاربوا الارهاب ولا تجاملوا».

وتابع فخامته:"لقد جئت اليكم لأنبهكم من خطورة تعطيل التنمية وقتل الجنود ، كما حدث في وادي عبيده" ، وقال متسائلا : لماذا هذا؟ فالجنود يحافظون على الامن ويساعدون في نصب اعمدة الطاقة الكهربائية التي سيستفيد منها ابناء مأرب والجوف وشبوه وحضرموت وصنعاء وابين وعدن وكل الوطن باعتبار ذلك مصلحة للشعب دون استثناء.

وقال" هذه مصالح الأمة ، فهل هناك من يريد ان يعيدنا الى المربع رقم واحد ايام الجهل والفقر والانغلاق، فاليمن اليوم توحد واصبح تعداده اثنين وعشرين مليون نسمة، ليمثل بذلك نموذجا في العالم العربي والاسلامي».

وجدد فخامة الاخ رئيس الجمهورية التأكيد على اهمية الحفاظ على هذا المنجز العظيم.. وقال" حافظوا على الوحدة اليمنية مثلما تحافظون على حدقات أعينكم، ولا تتركوا مجالا للسفهاء والمخربين والمرتزقة والذين يتسولون في الخارج، فليتصدى لمثل هولاء شباب شبوة وابين وحضرموت والضالع وردفان، مثلما تصدوا في حرب 94 ، لمثل هذه الشرذمة من المتخلفين الذين يعيشون في القرن الماضي».

وأضاف« لقد حققنا الوحدة بطرق سلمية وديمقراطية واخترنا التعددية السياسية كوسيلة حضارية فانتخبنا المجالس المحلية والمحافظين ووسعنا قاعدة المشاركة الشعبية ترجمة لأهداف الثورة اليمنية سبتمبر ترجمة عملية بتوسيع المشاركة الشعبية حيث اصبح سبعة آلاف أو أكثر من أبناء الوطن في المجالس المحلية بدلا من تعيينهم كما كان يتم سابقا بتعيين عامل في حريب وعامل في مأرب وعامل في شبوة ليقودوا البلاد ، ولا يرآعوا مصلحة المواطن ولكن بفضل الثورة أصبحت المدارس والجامعات اليوم تعج بالشباب الذين لم يعودوا بعقلية ما قبل 1962 ، فلدينا الآن شباب ناضج ووعي منتشر ، الآن نشاهد القنوات الفضائية ونقرأ الصحف ونستمع الى كل ما فيه ثقافة عامة، حتى كبار السن الذين لم يتمكنوا من الدراسة في الماضي لديهم ثقافة جيدة من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، فأليوم هناك ثقافة جديدة وكل الناس مستوعبون».

وأردف فخامته قائلا" حتى لو كان الكلام قاسيا الا انه كان لا بد منه فالساكت عن الحق شيطان أخرس سواء كان في السلطة أو في أي مكان».

وقال فخامة الاخ الرئيس :" نحن قادمون خلال الأشهر القليلة القادمة على استحقاق ديمقراطي وهو انتخاب مجلس نواب، نحن دعونا كل القوى السياسية دون استثناء أن تشارك لأن الانتخاب هو حق للشعب اليمني والأحزاب هي وسيلة وليست غاية، فهذا استحقاق لكل مواطن ومواطنة، فنحن نؤكد من مأرب العطاء والخير والجوف وشبوة الدعوة لكل القوى السياسية الى المشاركة بفاعلية دون وضع العراقيل والشروط غير المسؤولة».

وأضاف" نحن نعرف انهم وزعوا نشرات تقول انه اذا جاءت الانتخابات سوف يقوم اصحاب مأرب والجوف بقطع الطرقات ومنع الغاز عن المواطنين، فهل أنتم ألعوبة بأيديهم أم انتم أحرار كما خرجتم من بطون أمهاتكم أحرارا، ولن تكونوا عبيداً لحاكم او لمحكوم فكلنا خلقنا أحراراً» .

وتابع فخامته قائلا"المجالس المحلية حققت نتائج طيبة، وإن شاءالله سوف نعطيها من الصلاحيات اكثر مما هي عليه الآن ، ونحن قادمون على انتخاب مدراء المديريات ، وسنعطي صلاحيات اوسع في إنشاء الشرطة المحلية، وهذه بعض الأشياء التي أحببت ان اتحدث بها معكم، من خلال هذا اللقاء الموسع لأبناء هذه المحافظات الثلاث».

وقال" أكرر الشكر والتقدير لأبناء هذه المحافظات وأتمنى ان يتم التنسيق بين المحافظات الثلاث من خلال المجالس المحلية والمكاتب التنفيذية والاجهزة الامنية لتوطيد الامن والاستقرار فيها، والابتعاد وعدم تصديق مقولات المخربين، الذين يعتبرون هذه المحافظات مثلث الشر، في حين انها مثلث الخير والامن والامان والاستقرار».

وكان محافظ مأرب ناجي الزايدي القى كلمة باسم المحافظات الثلاث عبر فيها عن سعادة أبناء محافظات مأرب وشبوة والجوف بهذا اللقاء وزيارة فخامة الأخ الرئيس لمحافظة مأرب التي نالت في ظل قيادته الحكيمة العديد من المنجزات والتي كان أبرزها إعادة بناء سد مأرب العظيم واستخراج الثروات النفطية وتنفيذ أكبر مشروع في اليمن والمتمثل في استخراج وتصدير الغاز الطبيعي المسال وكذلك توليد الطاقة الكهربائية بالغاز والتي سوف تغطي جميع محافظات الجمهورية.

وأشاد المحافظ الزايدي بما تحقق للمحافظات الثلاث من منجزات تنموية وخدمية.. مشيراً في ذات الوقت إلى أن هذه المحافظات ما تزال بحاجة إلى المزيد من مشاريع البنى التحتية والأساسية للدفع بعجلة التنمية فيها بخطى متسارعة نحو الأمام ، وقال :" إننا نؤكد لكم يافخامة الأخ الرئيس باسم محافظات مأرب وشبوة والجوف أن أبناء هذه المحافظات سيظلون كما عهدتموهم أوفياء في الحفاظ على مكتسبات ومنجزات الثورة والجمهورية والوحدة وسيقفون صفا واحدا ضد كل من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار الوطن ويعاهدونكم عهد الرجال الأوفياء بأن أبناء المنطقة الوسطى سيتصدون لأي جهة تستهدف أمن واستقرار الوطن والمنجزات العظيمة التي تحققت للوطن في مختلف المجالات».

وعبر محافظ مأرب عن الأسف لما حدث من إختلالات أمنية خلال الأيام الماضية في بعض مناطق المحافظات الثلاث والتي لا تعبر عن مواقف أبناء المحافظات.

واستطرد قائلا": ونحن على أعتاب استحقاق ديمقراطي والمتمثل في انتخابات ابريل2009م نؤكد لكم - يافخامة الأخ الرئيس ـــ استعدادنا الكامل للمشاركة الفاعلة بهذا الحدث الديمقراطي العظيم غير آبهين بما يروج له أعداء الحرية والديمقراطية الذين تكبدوا فشلا ذريعا في المرحلة الأولى من هذه الانتخابات والمتمثلة في عملية القيد والتسجيل ولم تفدهم دعوتهم للمقاطعة والتي استخدموا فيها كافة الوسائل واستنفدوا جهودهم من أجل إفشال تلك المرحلة إلا ان جماهير الشعب اليمني تصدت لهم بكل عزيمة وإصرار».

وأشار محافظ مأرب إلى أن أبناء المنطقة الوسطى حريصون على المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة لانتخاب ممثليهم في البرلمان ، وقال :" وهذا ليس بغريب عليهم فمن هنا انطلقت أول ديمقراطية عرفها التاريخ في عهد الملكة بلقيس" معربا عن الشكر والامتنان لأبناء القوات المسلحة والأمن الذين يحرسون مكتسبات الثورة والوحدة ويتصدون بكل حزم وعزيمة لعناصر الإجرام والإرهاب.

و القى الامين العام للمجلس المحلي بمحافظة شبوة سالم الهميس كلمة أبناء محافظات المنطقة الوسطى (مأرب، الجوف و شبوة) أشار فيها إلى أهمية هذا اللقاء الذي يجمع قيادات السلطات المحلية في المحافظات الثلاث بفخامة الأخ الرئيس ، وأعلن في كلمته إدانة مشايخ واعيان وأبناء محافظات الجوف ومأرب وشبوة لكل اشكال الارهاب وأعمال التخريب ووقوفهم الى جانب الدولة في معركتها الوطنية ضد الإرهابيين والتخريب والمخربين ، وقال: " إننا وبصوت واحد نقول للدولة وللقائد الرمز بأننا رهن إشارة الوطن لحماية أمنه واستقراره ووحدته » .

وأكد الهميس أن أبناء المحافظات الثلاث سيواصلون السير خلف قيادة الوطن ممثلة بفخامة الأخ رئيس الجمهورية من اجل بناء وطن خال من الارهاب والقلاقل والفتن .. مطالبا الدولة بالتعامل بحزم مع اعداء الوطن والخارجين على القانون ، وقال :" سنكون سنداً للدولة والقوات المسلحة والامن حتى نأمن على انفسنا وأعراضنا وممتلكاتنا ومستقبل أهلنا وبلادنا من الأخطار التي يجلبها المتطرفون والإرهابيون والخونة والمخربون وقطاع الطرق" ، مؤكدا على ضرورة تطوير التجربة الديمقراطية وإجراء الانتخابات في موعدها المحدد دستوريا وعدم الإصغاء لمطالب اعداء الحرية والوحدة والديمقراطية ، معبرا عن الاعتزاز بما تحقق للوطن من مكاسب وإنجازات في ظل راية الوحدة المباركة والقيادة الحكيمة لابن اليمن البار فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية .

كما ألقى المهندس محمد علي سيلان من أبناء محافظة الجوف كلمة عن شباب محافظات المنطقة الوسطى عبر فيها شكر شباب المحافظات الثلاث لفخامة الأخ الرئيس على ما يوليه من اهتمام بقضايا الشباب وتأهيلهم وتسليحهم بالعلم والمعرفة ليشاركوا بفاعلية في مسيرة التنمية والتحديث في الوطن ، وقال:" نرحب باسم كافة شباب المنطقة الوسطى بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية راعي الشباب الأول ونشكر اهتمامه ورعايته لخلق جيل شبابي قادر على الاستفادة من العلم ومواكبة التطورات العلمية في جميع المجالات للمساهمة في عملية التنمية الوطنية الشاملة باعتبار أن الشباب يمثلون نصف الحاضر وكل المستقبل».

وأكد أن الشباب هم عماد الأمة ومبعث قوتها وسر نهضتها وقوتها ولابد لكل أمة تريد أن تنهض أن تعد شبابها إعدادا سليما بعيدا عن الغلو والتطرف اللذان يعتبران سلوكا دخيلا على الإسلام الذي يقوم